



ابن خلدون وتراثه الفكرى

تأليف الاساذ محمد عبد الله عنان

أصدر الاساذ المؤرخ الكبير محمد عبد الله عنان كتابه القيم، (ابن خلدون، حياته وتراثه الفكرى) قاضى به واجبا طالت بنا الايام ونحن عاجزون عن أدائه. رثى كان أصل الأدب ورجال العلم والتاريخ قد قابلوا هذا الكتاب بما يليق به من الترحيب والتقدير لما رأوا فيه من ترجمة وافية لحياة العالم المؤرخ الفيلسوف عبد الرحمن بن خلدون الذى شهد له كبار رجال الغرب بالعقيدة وقدره حتى قدره، واعترفوا بأنه واضع أصول علم الاجتماع وفلسفة التاريخ، فأثنى قد قابلت هذا الكتاب النفيس لا بما قابله به الناس لحسب، وإنما قابله كذلك بفرح وغبطة، ذلك بأنه قد حقق أمية لى طالما تمنيتها وناديت بها على صفحات الصحف وهى أن نعمل على احياء ذكرى مؤرخنا الفيلسوف العظيم حتى يعلم المسلمون خاصة والشرقيون عامة مقدار علو مقامه، وليقفوا على مدى سموه فيجعلوه مفخرة لهم ويتفخروا به ذلك بتراثه الفكرى العظيم

وإذا كان الاساذ الكبير محمد عبد الله عنان قد أرضى العلم والتاريخ بترجمة حياة عالمنا ومؤرخنا الفيلسوف بعد أن كان لا يعرف من حياته الا ذرو يسير لا يحيط به الا القليلون، وأطلعنا جيلنا على عظمة هذا الرجل ومبلغ أثره الفكرى، وكشف عن فضله على العلم والتاريخ والأدب، فإنه قد نبى أمره فخطر لم يسع حضرة المؤلف نفسه الا أن يتحدث عنه ويشيد به، ذلك هو مقدمة تاريخ ابن خلدون، تلك المقدمة التى حملت تاج عبقرية وكانت سبب عظمتها التى بهرت علماء الغرب جميعا وجعلتهم يشهدون له بالتبوع والامعية، فإن طلاب الأدب والعلم الذين ناشدوا الاساذ عنان أن يكفوا على دراستها والافتخار بها لا يجنون بين أيديهم نسخة صحيحة منها يرجعون اليها، ذلك بأن كل ما طبع منها قد مسه التحريف، وناله التصحيف، وقد ذكر لنا الاساذ احمد زكى باشا أنه لما استيقن من

وجود المسخ والتحرى والتصحيف فبا طبع من هذه المقدمة ظل يسمى حتى أسعده التوفيق بالعثور على نسخة خطية من هذه المقدمة مصححة بقلم ابن خلدون نفسه وعلى أنه قد اتفق فى سبيل نقل هذا الأثر النفيس نحو ثمانين جنبا فإنه يأسف جدا للأسف أن لم يجد أحدا من رجال العلم أو من أصحاب المطابع قد سعى في طبعها ونشرها، ولا يزال هذا الكثر مدفونا بالخرابة الزكية فإذا كان الاساذ الكبير محمد عبد الله عنان قد قام بهذا الفرض الكفائى فأرخ حياة ابن خلدون فإنه لا يزال عليه فرض آخر لا يتم الفرض الأول الا به، ذلك أن يعمل على طبع نسخة صحيحة من مقدمة ابن خلدون فيحظى بالحسين ويتم بذلك عمله الخالد وحيدا، لو تولت لجنة التأليف والترجمة والنشر طبع هذه المقدمة ووقف على تصحيحها مع الاساذ عنان الاساذان الجليلان أحمد أمين وأحمد حسن الزيات فيؤدوا بذلك أجل عمل للأدب والعلم والتاريخ ابنى أناشد حضرات الاساذة الاجلاء عنان وأمين والزيات بحق العلم الذى يعملون له مخلصين أن يجعلوا من علمهم للعلم طبع مقننة ابن خلدون ولتجعلها لجنة التأليف والترجمة والنشر من حسناتها فى (نشر) الكتب القيمة والاسفار النافعة؟

محمد أبو ربه

المنصورة

العدد الاول

من الرسالة

انجزنا طبع العدد الاول للمرة الثالثة، فن كان فى حاجة اليه فليطلبه رأسا من الادارة بالثمن المعتاد

مجموعة السنة الاولى للرسالة

لدى الادارة مجموعات مجلدة من السنة الاولى للرسالة تباع بمخمسة وثلاثين قرشا غير أجرة البريد